

## المبسوط

الكتاب فيكرهونه .

وأما الروافض قاتلهم ﷺ تعالى فيأخذون بقول أهل الكتاب ويحرمون الخريت ويدعون قول علي رضي ﷺ عنه مع دعواهم محبته وأهل الكتاب يزعمون أن الخريت من جملة الممسوخات وهذا باطل فإن الممسوخ لا نسل له ولا يبقى بعد ثلاثة أيام بل الخريت نوع من السمك والسمك مأكول بجميع أنواعه يثبت الحل فيه بالكتاب والسنة قال ﷺ تعالى ! ! 96 وقال صلى ﷺ عليه وسلم أحلت لنا ميتتان ودمان أما الميتتان فالسمك والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال فهذا دليل أنه لا بأس للإنسان أن يتكلم مع النساء والإماء بما لا يحتاج إليه فإن هذا ليس من جملة ما لا يعنيه وإنما الذي لا يعني المرء مما ورد النهي عنه أن يكون فيه مآثم .  
( وعن ) إبراهيم رحمه ﷺ قال ما أطيب إهابه وهو كذلك وقد قيل إن أطيب الأشياء من السمك الذنب .

وعن ابن عباس رضي ﷺ تعالى عنهما أنه أتاه عبد أسود فقال إنني في غنم لأهلي وإنني سليل الطريق أفأسقي من لبنها بغير إذنهم فقال لا فقال إنني أرمي الصيد فاصمى وأنمى قال كل ما أصميت ودع ما أنميت .  
قال أبو يوسف ومحمد رحمهما ﷺ تعالى الأسماء ما رأيته والأنماء ما توارى عنك وبه نأخذ إلا أن المراد به إذا توارى عنه وقعد في طلبه فإذا لم يقعد عن طلبه لا يحرم لما بينا أن ما لا يستطاع بالامتناع عنه يكون عفواً وفي الحديث دليل أنه ليس للراعي أن يسقي من لبن الغنم بغير إذن أهلها فإن ابن عباس رضي ﷺ تعالى عنهما نهاه عن ذلك وهذا لأن الراعي أمر بالرعي والحفظ والسقي ومن لبنها بمنزلة هبة عنها ولا يجوز له ذلك بدون إذن أهلها .  
والذي جاء في الحديث أن النبي صلى ﷺ عليه وسلم مر براعي الغنم فاستسقاها اللبن تأويله أن ذلك الراعي كان يرعى غنم نفسه أو كان مأذوناً من جهة مالكه بذلك وقد عرف ذلك رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم .

ألا ترى إلى قوله صلى ﷺ عليه وسلم لا يحل مال امرئ مسلم إلا بطيبة من نفسه .  
( وعن ) موسى بن طلحة رضي ﷺ تعالى عنه أن أعرابياً أهدى إلى رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم أرنباً مشوياً قال لأصحابه كلوا قال الأعرابي إنني رأيت دماً قال رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم ليس بشيء وقال للأعرابي إذن فكل فقال إنني صائم قال صوم ماذا قال صوم ثلاثة أيام من كل شهر فقال هلا جعلتها البيض وبه نأخذ فنقول الأرنب مأكول وقد قبل رسول ﷺ صلى ﷺ عليه وسلم الهدية فيه وأكل منه وأمر أصحابه رضوان ﷺ عليهم بذلك .

( وقول ) الأعرابي إني رأيت دما مراده ما يقول جهال العرب أن الأرنبة تحيض كالنساء

فبين